عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المومنات باضافة الموصوف الى الصفة وروي برفع النسا والمومنات
على النعت لا تحقرن بنون مؤكدة احداكن لجارتها يحتمل ان يكون نهيا للمهدية وان يكون للمهدى اليها والاول اظهر
كما ذكره السيوطي ولو كراع شاة بالرفع اي ولو هو وفي نسخة بالنصب بحذف الناصب وجوزه بعض المحدثين
من المتقدمين قيل الكراع مونث فكان حقه محرقة الا ان الرواية هكذا في الموطات وغيرها وحكى ابن الاعرابي ان بعض
العرب يذكره فلعل الرواية على تلك اللغة ذكره السيوطي اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن ابن بجيد
بضم موحدة ففتح جيم الانصاري ثم الحارثي عن جدته هي ام بجيد وقيل اسمها حوا ذكره السيوطي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ردوا المسكين اي السائل ولو بظلف محرق على النعت والظلف بالكسر للبقر
والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير والمراد المبالغة في اعطا السائل او محمول على ايام القحط الكامل
ونظيره ما رواه العقيلي عن عائشة ردوا هدية السائل اي بعينه ولو بمثل راس الذباب ولعله مقتبس من قوله
تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والحديث بعينه رواه البخاري ايضا والنسائي عن حوا بنت السكن اخبرنا
مالك اخبرنا سمي بالقصر عن ابي صالح السمان بتشديد الميم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يمشي بطريق اي في السفر فاشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
بفتح الها ويثلث من لهث اخرج لسانه من العطش والحر كذا في النهاية وقال السيوطي اللهث شدة تواتر النفس
من تعب وغيره ياكل الثرى بفتح بمثلثة مفتوحة مقصور التراب الندي من العطش اي من شدته وحدته
فقال اي في نفسه لقد بلغ هذا الكلب بالنصب اي نفسه من العطش اي من حرارته مثل الذي بلغ
مني اي من نفس فنزل البير فملا خفه اي من الما ثم امسك الخف اي راسه بفيه لاحتياجه الى يديه في ارتقائه
من البير حتى رقي بكسر القاف اي صعد اليه فسقى الكلب فشكر الله له اي استحسنه وجازاه فغفر له
قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اي في الاحسان اليها لاجرا اي جزيلا قال في كل ذات كبد رطبة اجرا اي عظيم
وثواب جسيم والكبد بفتح فكسر وبكسر فسكون معروف ومونث وقد يذكر وذكر الترمذي عن مسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما امراة تمشي بفلاة من الارض اشتد عليها العطش فنزلت بيرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا
ياكل الثرى من العطش قالت لقد بلغ بهذا الكلب مثل ما بلغ بي ثم نزلت البير فملات خفها وامسكته بفيها
ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم اجرا قال نعم في كل كبد حرى
رطبة اجرا

## باب حق الجهاد

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرني
ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم ان عمرة حدثته انها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما زال جبريل يوصيني بالتخفيف والتشديد بالجار اي بالاحسان اليه والشفقة عليه حتى ظننت
اي حسبت ليورثنه اي ليجعله وارثا وفي اكثر الاصول حتى ظننا انه سيورثه كما رواه احمد والشيخان
وابو داود والترمذي عن ابن عمرو رواه احمد والشيخان والاربعة عن عائشة وفي رواية البيهقي عن عائشة انه
يورثه

## باب اكتتاب العلم

اي انتساخها ومنه قوله تعالى وقالوا اساطير الاولين
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا الاية اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز
كتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان انظر اي تامل وتفكر ما كان اي عندك او عند غيرك من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي سماعا او سنة اي تقريرا او بلاغا او حديث عمر او نحو هذا من حديث بقية الخلفا
لا سيما ما يتعلق بامور الامرا فاكتبه لي اي مجموعا فاني خفت دروس العلم اي اندراس علم الشريعة الغرا
وذهاب العلما اي من الصلحا والكبرا قال محمد وبهذا ناخذ ولا نرى بكتابة العلم اي من الكتاب والسنة

وما



وما يتعلق بهما من التفاسير وشروح الحديث وكتب الفقه باسا اي وهو انها بدعة حسنة اذ السلف كان مدار علمهم على الحفظ والا فينبغي ان يكون واجبا او مستحبا فان العلم صيد والكتابة قيد وهو قول ابي حنيفة ولا اظن احدا يخالفه في هذا

## باب الخضاب

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث كان جليسا لنا اي مجالسا ومصاحبا وموانسا وكان ابيض اللحية والراس اي شعرهما فغدا اي فجاء عبد الرحمن عليهم ذات يوم وقد حمرها بتشديد الميم اي صبغها بالحمرة فقال له القوم اي من الاصحاب هذا احسن اي في نظر الاحباب فقال ان امي عائشة اي لكونها من امهات المومنين كما اشار اليه بقوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الي البارحة اي الليلة الماضية جاريتها نخيلة بضم النون وفتح الخا المعجمة تصغير نخلة لعلها سميت بها لطولها فاقسمت علي اي عائشة والجارية على لسانها لاصبغن بصيغة المتكلم والنون المؤكدة المشددة وهو من باب منع ونصر وفي لغة من باب ضرب فاخبرتني ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصبغ اي وقد قال عليه الصلاة والسلام فيكون تقريرا وقد بسطت الكلام في شرح الشمائل على هذا المقام قال محمد لا نرى بالخضاب اي بالوسمة المشهور على السنة العام بفتح الواو وسكون السين وفي المصباح انها في لغة الحجاز بكسر السين وهو افصح من السكون وانكر الازهري السكون وهو نبت يختضب بورقه والحنا والصفرة باسا اي وانما الصبغ بالسواد حرام وان تركه ابيض فلا باس بذلك كل ذلك حسن وانما الخضاب احسن للغزاة

## باب الوصي يستقرض من مال اليتيم

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت ابن محمد اي ابن ابي بكر الصديق يقول جا رجل الى ابن عباس فقال له ان لي يتيما اي اربيه وله ابل فاشرب من لبن ابله يحتمل ان يكون خبرا وان يقدر استفهاما وعلى كل تقدير فمراده الاستفهام فقال له ابن عباس ان كنت تبغي ضالة ابله اي تتفقد من ابله وما ضاع من ماله وتخدم فيما يتعلق بحاله وتهنا بتثليث النون بعدها همزة جرباها اي يطلي ابله الجربا بالقطران والهنا وتليط حوضها وفي نسخة وتلوط وهما بمعنى اي تطيينه وتصلحه وليحيى تلطم بضم اللام وتشديد الطا قال السيوطي اي تطيينه وتسقيها يوم ورودها بكسر الواو اي شربها فاشرب اي من لبن ابله فانك تستحقه بجد منك غير مضر بالنصب حال كونك غير ضار بنسل اي بالولد الرضيع ولا ناهك بكسر الها في حلب بفتحتين اي اللبن المحلوب وتسكين اللام الفعل ذكره السيوطي عن الباجي والمراد به الاول فتامل والمعنى غير مستاصل الحلب قال محمد بلغنا ان عمر رضي الله عنه ذكروا الى اليتيم فقال ان استغنى اي بمال نفسه استعف اي عن اكل مال اليتيم وان افتقر اي الى اكل ماله اكل بالمعروف قرضا تمييز اي بطريق القرض ولعله محمول على ما اذا لم يكن له خدمة في مقابلة لئلا يناقض بالعدم او على الافضل والاكمل فتامل بلغنا اي وبلغنا ايضا عن سعيد بن جبير وهو من سادات التابعين فسر هذه الاية ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف وقال قرضا اي بنية اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر ان رجلا اتى عبد الله بن مسعود فقال الوصي الى يتيم اي لان يكون في حجره يتيم فقال لا تشتر من ماله شيا اي لنفسك ولا تستقرض من ماله شيا اي من غير ضرورة الكبه والاستعفاف من ماله اي عن اخذه ولو بعد الحاجة عندنا افضل وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا

## باب الرجل ينظر الى عورة الرجل

اي ما ورد فيه من الذم اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عمر يقول بينا انا اغتسل ويتيم كان اي ذلك اليتيم الغاسل معي في حجري اي في تربيته يصب احدنا على صاحبه اي ما الغسل اذ طلع علينا عامر ونحن كذلك اي على مثل الحال فقال اي بتقدير الانكار بنظر بعضكم الى عورة بعض اي فانهما كانا كاشفي العورة والله

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)